

شرح كتاب التوحيد المجلس 76 | أ.د. #صالح_سندي

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب التسمى
بقاضي القضاة ونحوه - 00:00:02

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا
هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:21

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا الباب قد عقده المؤلف رحمه
الله للكلام عن حكم التسمى بقاضي القضاة - 00:00:43

ونحو هذه التسمية مما سيأتي التمثيل عليه ان شاء الله والمؤلف رحمه الله لم يرد دليلا على حكم هذه التسمية على وجه الخصوص
انما اورد دليلا يدل على منع التسمية - 00:01:09

بملك الامالك وجه ايراده لهذا الدليل هو ان هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقاس على الحكم الذي ورد فيه وهو المنع
من التسمية بملك الامالك يقاس عليه - 00:01:38

ما يدور في ذلك هذه التسمية مما فيه غاية التعاظم ومما فيه كذب وكبر ومنه التسمية بقاضي القضاة قال ابن القيم رحمه الله في
تحفة المودود ان هذا محض القياس - 00:02:03

يعني ان هذا قياس صحيح وكلامه رحمه الله وقياس المؤلف رحمه الله قياس صحيح لا شك فيه المقصود ان من كما ل لتحقيق
التوحيد بعد عن التسميات التي فيها تمام الكمال - 00:02:31

وكمال التعظيم وفيها من التعلی والتعاظم والتکبر ما فيها فهذا التسمی فيه مشارکة لله سبحانه وتعالی فيما يختص به فكان ذلك
اما من نوع في الشریعة وكان ترك ذلك من تحقيق التوحيد الواجب والله تعالى اعلم. نعم - 00:03:00

قال رحمه الله في الصحيح عن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان اخنون اسم عند الله عز وجل
رجل يسمی ملك الامالک لا مالک الا الله - 00:03:34

قال سفیان. نعم هذا الحديث في الصحيح يعني في الصحيحين من حدیث ابی هریرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم
والحدیث جاء في الصحيحین بروایات وكذلك جاء في غيرهما - 00:03:48

وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر ان اخنون اسم عند الله اخنون بمعنى اوضع واذل والخانع هو الدليل الصاغر فاخنعوا واذلوا
واحقر اسم عند الله جل وعلا هو - 00:04:09

ملك الامالک ومن تسمی بذلك لا شك انه سيكون ذليلا عند الله يعني اذا كان هذا الاسم ذليلا عند الله فمن تسمی به فانه سيكون كذلك
عند الله جل وعلا يوم القيمة - 00:04:34

ولربما عازله الله سبحانه بشيء من ذلك في الدنيا التسمی بملك الامالک امر دليل اراد صاحبه التعاظم والتعلی والتکبر فعامله الله
بنقیض مقصوده فكان دليلا عندی يوم القيمة وربما ناله شيء من - 00:04:55

اسم هذا الذنب في الدنيا قبل الآخرة اورد ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية في حوادث سنة ثلاثين واربع مئة عند الكلام
عن اخر خلفاء بنیبني بويه - 00:05:22

وكان اسمه العزيز وتسمى بملك الامالك او ملك الملوك قال ابن كثير رحمه الله ان بني بويه لما عتوا وتجبروا وتسموا بملك الامالك يعني تسمى الخليفة منهم بملك الامالك - 00:05:43

فان الله سبحانه قطع ملكهم واذلهم بعد عزهم واعطى ملكهم غيرهم فهذا عقوبة لي من تسمى بهذه التسمية التي فيها تعاظم وفيها تكبر على الخلق ان اخنعوا عند الله - 00:06:07

رجل تسمى ملك الامالك تسمى يعني سمي نفسه كذلك الحكم اذا سمي فرضي اذا سماه غيره فرضي ويدل عليه روایة مسلم وقد اشار اليها المؤلف رحمه الله رجل كان يسمى - 00:06:32

ملك الامالك فهو اذا تسمى وكذلك اذا سمي فرضي فالحكم واحد تسمى ملك الامالك الامالك جمع ملك كملوك ملك يجمع على امالك ويجمع على ملوك فهذا تسمى بملك الامالك والله جل وعلا - 00:06:53

هو ملك الملوك وملك الممالك هو الملك الحق سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث لا مالك الا الله ولا حظ ان الحديث في شطره الاول كان فيه لفظ الملك - 00:07:20

وفي شطره الثاني كان فيه لفظ الملك فالملك من الملك والملك من الفرق بين الملك والملك كما قرره ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد ان الملك يتصرف بفعله - 00:07:41

واما الملك فيتصرف بفعله وامره والله جل وعلا هو الملك واما ما فيه من الملك والملك كما ذكر عنده رواية مسلم فعند مسلم روایتان لا مالك الا الله ولا ما لك الا الله - 00:08:04

بعضهم ذكر ان رواية لا مالك الا الله لعلها لا مالك الا الله فتكون طريقة رسمها بوضع الف صغيرة عند اللام اه بعد الميم يعني لا مالك الا الله وهذا وان كان - 00:08:29

اما محتملا الا انه لا حاجة اليه فالامر ثابتان لله سبحانه وتعالى فهو الملك وهو الملك جل وعلا وعلى ذلك جاءت القراءتان المتواترتان في سورة الفاتحة ما لك يوم الدين ملك يوم الدين - 00:08:51

والمقصود ان الملك الحقيقي والملك الحقيقي انما هو لله تبارك وتعالى واما ما سواه من المخلوقين فان الملك والملك في حقهم اضافي ناقص اما الملك والملك الحقيقي الكامل فانه لله جل وعلا - 00:09:12

فالله له ما في السماوات والارض هو الملك لذلك على الحقيقة كذلك هو الملك على الحقيقة سبحانه وتعالى ولذلك فانه تبارك وتعالى ينادي يوم القيمة لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه قائلا لله الواحد القهار - 00:09:39

فالله جل وعلا له الملك من يشاء وينزعه من يشاء تبارك وتعالى اذا هذا الذي تسمى بملك الامالك قد وقع اولا في كذب عظيم وثانيا قد وقع في كبر وتعاظم ليس اهلا له - 00:10:02

ولا يستحقه وكان بهذا مشاركا لله سبحانه وتعالى فيما يختص به وبالتالي فانه يكون قد وقع في هذا الذنب العظيم وهو انه قد تسمى باخنعوا وذلوا واخنوا اسم لله تبارك وتعالى - 00:10:29

والذي يستفاد من هذا الحديث ان كل اسم كان فيه احد امرير الاول ان يكون فيه تعظيم مبالغ فيه او ان يكون او ان يكون الاسم متنطمنا تكبرا وتعاليا على الحق على الخلق - 00:10:52

فان ذلك مما ينهى عنه ويكون محظيا شديدا التحرير وبالتالي الامر لا يقتصر على هذا الاسم فحسب بل كل ما كان في معناه ويجري مجرى اه

ابن عبيدة رحمه الله في حمله هذا الحديث على نحو قولهم شاهان شاه يعني ملك الملوك كذلك قولهم سلطان السلاطين واحكم

الحاكمين والله جل وعلا هو احكم الحكمين ومن ذلك ايضا ما بوب عليه المؤلف رحمه الله - 00:11:47

وهو قولهم قاضي القضاة واختب منه قولهم اقضى القضاة فهذا اللفظان القياس الصحيح من هذا الحديث يقتضي المنع من هذه التسمية فلا يجوز ان يسمى احد قاضي القضاة وهذه التسمية - 00:12:13

قد وقعت في كثير من البلدان وكثير من الازمنة وكانت منتشرة عند البلاد المشرقة اما البلاد المغاربية فانها كانت في عافية من هذه

التسمية كان يسمى كبير القضاة قاضي الجماعة - 00:12:37

اما عند المشرقيين فكثراً فيهم التسمية بقاضي القضاة ولا شك ان التسمية بقاضي القضاة اسهل واحف من التسمية بملك الملوك او ملك الامالك لكنها ايضاً ممنوعة قياساً على الممنوع الذي جاء في هذا الحديث - 00:13:01

لما في ذلك من دلالة هذا الاسم على تعاظم وتكبر لا يليق بالمخلوق فان قاضي القضاة هو الذي يحكم ولا معقب لحكمه والذي يحكم وهو خير الفاصلين. سبحانه وتعالى ولذلك كانت تسمية - 00:13:25

احد من الناس بهذه التسمية لا شك انها ممنوعة محرمة على الصحيح من كلام اهل العلم والاقوال في التسمية بقاضي القضاة ثلاثة التحرير والكراء والاباحة وال الصحيح ان شاء الله القول بالمنع والتحريم - 00:13:51

وهو اختيار جماعة من اهل العلم وهو الذي اختاره المؤلف كما ترى وبوب عليه هذا الباب اما الذين اباحوا هذه التسمية فانهم استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم واقطع لهم على - 00:14:14

هذا الحديث عند ابن ماجة وغيره واختلف فيه فبعض اهل العلم حكم عليه بأنه صحيح موصول وبعضهم حتى حكم عليه بأنه مرسل ضعيف والاقرب والله تعالى اعلم انه صحيح موصول - 00:14:34

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واسدهم في دين الله عمر واعظمهم حياء عثمان واقطع لهم على قالوا هذا دليلاً على جواز التسمية بقاضي القضاة - 00:14:55

والذي يظهر والله اعلم ان هذا الاستدلال فيه نظر شتان بين اللفظين بين لفظ اقضى القضاة او قاضي القضاة وبين لفظ اقضاهم على فان لفظ قاضي القضاة فيه عموم وقد مر معنا - 00:15:13

ان الجمع المحتلى باليفيد العموم فهو قاضي عموم القضاة واما اقضاهم على فان هذا التفضيل محصور في فئة معينة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو احسنهم واعلمهم بالقضاء - 00:15:37

وهذا لا اشكال فيه ولا حرج فيه ونستفيد منه ان التفضيل اذا تعلق بفئة معينة او مكان مخصوص فان هذا لا حرج فيه بمعنى اذا قيل فلان قاضي المدينة - 00:16:01

او قاضي قضاة المدينة. قاضي قضاة المملكة فان هذا لا حرج فيه اذا كان هو رئيس القضاة وكبير القضاة وقيل في حقه انه قاضي قضاة مكة او المدينة فان الذي يظهر والله تعالى اعلم انه لا حرج في ذلك - 00:16:22

ولو قيل فيه انه رئيس او كبير القضاة فان هذا احوط واولى والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال سفيان مثل شاهان شاه - 00:16:42

سفيان هو ابن عيينة وشاهان شاه لفظ فارسي ومعناه ملك الملوك او سلطان السلاطين وعادة اهل هذه اللغة انهم يقدمون المضاف اليه على المضاف فشاه ملك وشاهان ملوك لكن قدم على عادتهم المضاف اليه - 00:16:59

كذلك غير هذا اللفظ كمثل لفظ الاخشيد الاخشيد في لغة اهله فرغانة بمعنى ملك الملوك ايضاً ومراد سفيان رحمة الله التنببيه على ان الممنوع لا يختص بهذا اللفظ بل كل ما اتصل به - 00:17:26

في المعني وووجد فيه ما وجد في لفظ ملك الامالك من هذا التعلالي والتعاظم والتكبر والكذب فانه يأخذ حكمه ايضاً نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي رواية اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واحببه - 00:17:51

هذه الرواية عند مسلم اغبيظ رجل على الله واحببه واغبيظه على الله يعني عاد لفظ اغبيظه ايضاً في رواية مسلم. والممؤلف رحمة الله ما ذكر هذا اللفظ عاد فقال واغبيظه على الله - 00:18:13

واللافاظ الواردة في هذا الحديث اذا جمعتها من كتب السنة يتخلص لك منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا اللفظ انه اخنع لفظ وانه اخبث لفظ وانه اخنث لفظ اخنث يعني افحش - 00:18:33

كذلك جاء انه اغبيظ كذلك جاء انه اكره هذه خمسة الفاظ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وكلها تتوارد على تأكيد الممنوع وتشديد التحرير على التسمية بهذا اللفظ - 00:18:56

ويعجب الانسان من وقوع الخلاف في التسمي بمثل هذه التسمية مع ثبوت هذا الاسم الصريح مع ثبوت هذا الحديث الصحيح
الصريح في المعن من ذلك ذكر ابن كثير رحمه الله في حوادث - [00:19:15](#)

سنة اه تسعه سنة تسع وعشرين واربععهنة ان احد ملوك بنى بويه تسمى ب شاهان شاه الاعظم ملك الملوك وقع اه شيء من الاشكال
عند العامة فاستفتى الفقهاء فافتى بعض الفقهاء - [00:19:34](#)

كما نقل هذا ابن كثير رحمه الله بجواز ذلك وان هذا يمكن ان يحمل على انه ملك ملوك الارض ومثل هذا لا يأس به وذكر ان من اهل
العلم من منع ذلك وتشدد فيه - [00:20:05](#)

ومنهم الماوري الشافعى رحمه الله ثم عقب على ذلك لانه الصحيح لثبوت الحديث في ذلك والمقصود ان نهي النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عام ليس فيه تفصيل ليس فيه - [00:20:23](#)

آآ انه اذا اريد ملك ملوك الارض فانه يجوز على ان هذا اللفظ في نفسه كذب لا يمكن احد ان يكون ملكا لا هذا الخليفة ولا لا هذا
الملك ولا غيره. ان يكون ملكا لملوك اهل الارض جمیعا - [00:20:40](#)

وينفذ امره في الارض جمیعا فالمعن من ذلك هو الصحيح الذي لا شك فيه لثبوت هذا اللفظ آآ لثبوت هذا المعن في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم والله تعالى اعلم. نعم - [00:20:59](#)

قال رحمه الله قوله اخن يعني اوضاع يعني اوضاع واصفه احمد رحمه الله عقب اخراجه هذا الحديث في المسند ذكر انه سأله ابا
عمرو الشيباني عن قوله اخن اوضع فقال اوضع نعم - [00:21:15](#)

قال رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك باب احترام اسماء الله وتغيير آآ الاسم من اجل ذلك هذا باب ثان
قريب في الحكمة التي يرمي المؤلف رحمه الله - [00:21:35](#)

اليها من خالله من الباب الماظي وهو ضرورة مراعاة الالفاظ والتصرن في الاطلاق الذي يوهم الباطل ويوهم ما لا يجوز وربما كان فيه
مشاركة لله سبحانه وتعالى فيما يختص به من غاية التعاظم والتعظيم - [00:21:59](#)

الله جل وعلا هو العظيم والله عز وجل هو المتكبر الذي لا يليق ذلك الا به سبحانه وتعالى احترام اسماء الله يعني تعظيمها وتعظيم
اسماء الله من تعظيم الله وادا كان تعظيم اسماء الله - [00:22:24](#)

يقتضي تغيير الاسماء التي تتنافى وذلك فان تعظيم اسماء الله وتعظيم الله يقتضي الا يسمى بذلك ابتداء الا يسمى باي اسم يتنافى
وتعظيم الله او تعظيم اسمائه سبحانه وتعالى لكن ان حصل ووقد - [00:22:47](#)

فان تعظيم الله عز وجل وتعظيم اسمائه يقتضي تغيير الاسماء لاجل ذلك. يعني لاجل تعظيم اسماء الله وجه المناسبة بين ايراد هذا
المؤلف وكتاب التوحيد هو ان تغيير الاسماء لاجل تعظيم ربنا سبحانه وتعالى لا شك ان - [00:23:12](#)

ذلك من تحقيق التوحيد ومن كمال الادب مع الله سبحانه وتعالى فالله هو العظيم والله هو المستحق للتعظيم وكلامه يجب تعظيمه
واسماؤه يجب تعظيمها وهذا من الامر المعلوم من الدين بالضرورة - [00:23:36](#)

ولا يخالف في ذلك احد من العقلاء انه يجب ان يعظم الله وان يعظم كلامه وان يعظم اسماؤه وصفاته تبارك وتعالى نعم احسن الله
اليكم قال رحمه الله عن ابي شريح انه كان يكتن ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - [00:23:58](#)

ايه الحكم؟ فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقيين. فقال ما احسن هذا؟ فما لك من قلت شريح
ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره - [00:24:24](#)

هذا حديث جيد صحيح جود اسناده ابن مفلح وصححه الشيخ الالباني وغيرهما من اهل العلم اخرجه ابو داود كما قد علمت
والنسائي وابن حبان والبخاري في الادب المفرد وغيرهم من اخرج هذا الحديث - [00:24:45](#)

وفيه ان ابا شريح واسمه هانئ ابن يزيد قيل الكندي وقيل الخزاعي وقيل غير ذلك صحابي جليل وقد على النبي صلى الله عليه
وسلم مع قومه فسمع النبي صلى الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:25:07](#)

يكونه ابي الحكم يقونونه ويكتن افصح من يكتن كانوا يكنونه ابا الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله هو الحكم

والى الحكم وهذا الحديث يدل على ان من اسماء الله جل وعلا الحكم - 00:25:30

ويدل عليه قوله تعالى افغير الله ابتيغي حكم فالحكم من اسماء الله جل وعلا والاصح والله اعلم ان الحكم ابلغ من الحاكم اختلف في الفرق بين اللفظين فقيل ان الحكم - 00:26:00

هو الذي لا يرد حكمه بخلاف الحاكم وقيل ان الحكم هو الذي يتخصص في الحكم يعني الذي يحكم باستمرار ويقصد بالحكم دائماً بخلاف الذي يحكم مرة او مرتين او نحو ذلك فهذا يسمى حاكماً. ذكر هذا الراغب في المفردات - 00:26:24

وقيل ان الحكم هو الذي يحكم فهو الذي يحكم فهو الذي يحكم بالحق وبغيره والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت هذا الاسم لله جل وعلا ان الله هو الحكم واليه الحكم - 00:26:49

الحكم لله جل وعلا. قال سبحانه ان الحكم الا لله له الحكم واليه ترجعون فالحكم لله العلي الكبير فالحكم لله تبارك وتعالى وحكم الله سبحانه نوعان حكم شرعي وحكم كوني - 00:27:12

قال ابن القيم رحمة الله في الت nomine والحكم كوني وشرعي ولا يتلازمان وماهما سيان والحكم شرعي وكوني ولا يتلازمان وماهما سيان. يعني لا تلازم بين ثبوت الحكم الكوني والحكم الشرعي - 00:27:33

بالتالي قد يجتمع الحكمان وقد يوجد الحكم الكوني دون الشرع وقد يوجد الحكم الشرعي دون الكون وهذا الامر اظن اني قد تكلمت عنه في دروس سابقة المقصود ان الحكم على الحقيقة لله سبحانه وتعالى - 00:27:56

وهذا ما اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فلما قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما آآآ كنيت بابي الحكم وهذا من لفظ الحديث عند ابي داود والنسائي وبغيره ولكن المؤلف - 00:28:22

رحمه الله اه لم يرد ذلك في هذا الحديث الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن سبب هذا الامر لم كني او لما كني بهذا الكنية والكنية في اللغة - 00:28:44

هي ما صدر باب او ام ما صدر باب او ام فان هذا يقال له كنية وهذا مما تميز به العرب عن غيرهم من الامم والكنية الاصل فيها ان يراد - 00:29:04

التكريم والتلميح اكنيه حين افاديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب وقال بعض السلف في قول الله سبحانه وتعالى فقولا له قولا لينا يعني كالنياه يعني اذكر يا موسى ويا هارون له كنيته - 00:29:23

المقصود ان التقنية من تكريم الانسان ان يكنى سواء كان له ابن او لم يكن له ابن حتى الصغار فانهم آآآ لا حرج ولا بأس ان تكون لهم كنية - 00:29:46

ويمكن للانسان ان يتكنى بابنه ويمكن ان يتكنى بغير ابنه ايضاً فهذا ابو بكر وهذا ابو حفص وهذا ابو ذر وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تكونوا بغير اسماء ابائهم. ويمكن ان يكنى الانسان بشيء يلابسه - 00:30:06

او يكون له به صلة بابي وجه من الوجه ومن ذلك ابو هريرة ومن ذلك كنية النبي صلى الله عليه وسلم او تكينة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - 00:30:30

بابي تراب المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن سبب هذه الكنية فقال له السبب وهو ان قومه كانوا اذا اختلفوا رجعوا اليه وكان مرضياً عندهم فيحكم بينهم ويصلح بينهم فيرضي كل فريق - 00:30:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ما هو الذي حسن النبي صلى الله عليه وسلم اهـ الحكم اهـ الكنية الذي يظهر والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حسن فعله - 00:31:08

وهو الحكم والاصلاح ودرء الخلاف بين الناس والذي يظهر ايضاً ان هذا الذي كان يحكم به ابو شريح رضي الله عنه انما هو حكم الاسلام وان هذا كان منه بعد الاسلام - 00:31:26

وليس انه كان يحكم باحكام الجاهلية قال الشارح الحفيظ الشيخ سليمان رحمة الله بالتيسير لا يظن بان النبي صلى الله عليه وسلم حسن الحكم باحكام الجاهلية وهذا ظاهر لا لبس فيه بحمد الله - 00:31:46

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن هذا تم سأله ما له من الولد فاجاب بان عنده آبا شريح بان عنده شريحا
ومسلما وعبدالله والظاهر والله اعلم انه - 00:32:07

ليس عنده الا هؤلاء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اكبرهم فاجاب بانه شريح فكتاه النبي صلى الله عليه وسلم بابي شريح
وذلك ان الاكبر هو الاولى بالتكريم. وهذا يفاد منه بان الانسان اذا اراد ان يتذكرنى - 00:32:27
بابنائه فالاولى ان يقدم الاكبر منهم وان آتاكمى بغير ذلك جاز والحمد لله وكون النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ابا شريح عن اكبرهم
فيه فائدة اصولية لغوية وهي ان الواو لا تقتضي الترتيب - 00:32:53

لان الواو لو كانت تقتضي الترتيب لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ماذا عن اكبرهم. فلما سأله عن اكبرهم دل هذا على ان الواو
لا تقتضي الترتيب والله تعالى اعلم - 00:33:20

ثم في ختام الحديث كما في بعض روایات الحديث ان ابا شريح لما اهم وكذلك قومه بالرجوع سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
عمل يدخله الجنة فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:36

بانه لين الكلام وبذل السلام واطعام الطعام فمن اراد الجنة فعليه بوصية النبي صلى الله عليه وسلم المقصود ان الحديث دل على ان
من احترام اسماء الله جل وعلا تغيير على ان من احترام اسماء الله تغيير - 00:33:58

الاسماء لاجل هذا الاحترام ولاجل هذا التعظيم وهذا الموضع فيه بعض اشكال ويحتاج الى حل وهو لم النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذه التسمية قال بعض اهل العلم لان الحكم من اسماء الله - 00:34:22

ولا يجوز التسمى باسماء الله ومسألة التسمى باسماء الله التحقيق ان فيها تفصيلا فاسماء الله جل وعلا منها ما يجوز التسمى به ومنها
ما لا يجوز التسمى به والضابط في ذلك النظر في الاسم - 00:34:48

وما يدل عليه من المعنى فما كان من الاسماء معناه لا يصح ان يطلق الا على الله لم يجز للمخلوق ان يتسمى به من ذلك اسمه تعالى
العظيم الله ومن ذلك الرحمن ومن ذلك الخالق والخلق والمهيمن والاحد والاصمد - 00:35:11

والقيوم والاول والآخر الى غير ذلك من هذه الاسماء التي اذا نظرت الى معناها لا يصح ان يطلق هذا الاسم تجد انه لا يصح ان يطلق
هذا الاسم على غيره جل وعلا - 00:35:38

اما ما كان من الاسماء معناه يدل على معنى كلي يتفاوت افراده فانه يجوز ان يطلق على الخالق ويجوز ان يطلق على المخلوق لكل
ما يليق به دل على هذا ان الله سبحانه وتعالى تسمى بالسميع البصير - 00:35:56

وكذلك قال سبحانه فجعلناه سمعيا بصيرا حتى اذا اظيفت الالف واللام لا حرج ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى قالت امرأة العزيز
فالعزة معنى كلي يتفاوت افراده فللله عز وجل عزة تليق به وتحتخص به - 00:36:24

وللمخلوق عزة تليق به وتحتخص به وبذلك لا حرج عن اطلاق اه لا حرج في اطلاق كلمة العزيز على المخلوق نأتي الان الى اسم الحكم
هل هو مما يصح ان يطلق على المخلوق او لا يصح ان يطلق على المخلوق - 00:36:47

نظرنا فوجدنا ان الله سبحانه وتعالى قال فابعثوا ها حكما من اهله وحكما من اهله. نجد ان هذه الاية فيها اطلاق الحكم على
المخلوق فدل هذا على ان تحرير فعل النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الامر وهو المنع مما تسمى من التسمية باسماء الله لا يصح
لان الله عز وجل - 00:37:09

بين في كتابه صحة اطلاق هذا اللفظ على على المخلوق قال بعض اهل العلم ان آتاكمى اضيف آتا الى هذا الوجه وهو كون
هذا الاسم او هذا الاطلاق قد جاء في كتاب الله - 00:37:40

كذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الاقرارية او التقريرية فابن الاثير في غسل الغابة اورد من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم من اسمه الحكم اورد ثلاثة وعشرين منهم - 00:38:00
كالم اسمه ماذا الحكم والنبي صلى الله عليه وسلم يبعد ان يكون غير مطلع على هذه الاسماء هؤلاء اصحابه فكيف يقال انه لا يعرف
اسماء اصحابه كذلك اورد تسعه من الصحابة - 00:38:21

اسمهم او اسم كل واحد منهم الحكيم او حكيم فدل هذا على ان تخریج هذا الذي جاء في هذا الحديث على هذه المسألة تخریج بعيد قال بعض اهل العلم لعل النبي صلی الله علیه وسلم - [00:38:40](#)

انما كان ذلك منه لأن النظر إلى الكنية وليس إلى الاسم لأن أبا شريح كانت كنيته أبا الحكم وهذه الكنية قد توهם معنى باطلًا وهو ثبوت آراء المولودية في حق الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

أي أن يكون له أباً تعالى الله عن ذلك والله سبحانه يقول لم يلد ولم يولد ولكن هذا أيضًا بعيد وذلك لأن من أصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من كانت كنيته أبا الحكم - [00:39:26](#)

وما غير ذلك النبي صلی الله علیه وسلم أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله في الطبقة الأولى في كتابه الاصابة ثلاثة من الصحابة كلهم يكُنْ أبِي الحكْم واؤرد ستة كانوا يكُنون بابِي حكْم - [00:39:47](#)

يبعد أن يكون النبي صلی الله علیه وسلم لا يعلم كنيتهم أو لا يكون قد بلغ هؤلاء الصحابة أن النبي صلی الله علیه وسلم غيركُنْ غير كنية هاني ابن يزيد. لأن مثل هذه القصة العادة أنها - [00:40:09](#)

تنتشر فاما ان يغير الصحابة هذه الكنية او ان يرجعوا الى النبي صلی الله علیه وسلم فيستفتونه والذي يظهر لي والعلم عند الله تعالى ان هذا الحديث يدل على ان الاولى والاكمel والافضل والاحسن - [00:40:29](#)

ترك على ان الاولى والافضل ترك التكبي هذه الكنية واما فعل الصحابة والذي يظهر لنا من اقران النبي صلی الله علیه وسلم على ذلك فانه دليل على الجواز والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم وبارك - [00:40:51](#)

على عيده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان يقول ما حكم التسمية بامام الائمة؟ وكذلك شيخ الاسلام الياس في هذا تعظيم الذي يظهر انه لا حرج في ذلك فامام الائمة - [00:41:15](#)

اـ لفظ استعمل في حق علماء كبار وما اعلم انه قد انكر من احد منهم ابن خزيمة كان يلقب بامام الائمة واما شيخ الاسلام فـ ان هذا اللـفـظـ معـناـهـ شـيـخـ جـلـيلـ فـيـ الـاسـلامـ - [00:41:33](#)

ليس المقصود ان الاسلام تلميذ وهذا شيخ له انما المقصود انه شيخ جليل له قدم صدق في الاسلام. وهذا المعنى صحيح لا حرج فيه بالمناسبة من اللطائف ما ذكر اـ هـ اـ بـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ زـادـ الـمـعـادـ وـكـذـلـكـ فـيـ تـحـفـةـ الـمـوـدـودـ - [00:41:52](#)

اـ تـعـقـيـبـاـ عـلـىـ ذـكـرـ النـهـيـ عـنـ التـسـمـيـةـ بـقـاضـيـ الـقـضـاءـ ذـكـرـ اـيـضاـ اـنـهـ لـاـ يـجـوـزـ التـسـمـيـةـ بـسـيـدـ الـكـلـ اوـ سـيـدـ النـاسـ لـانـ هـذـاـ مـاـ يـخـتـصـ بـالـنـبـيـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـاطـلـاقـ ذـكـرـ عـلـىـ غـيرـ كـذـبـ - [00:42:16](#)

كـمـ اـنـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـقـالـ عـنـ اـحـدـ سـوـيـ النـبـيـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ هـلـ التـسـمـيـ بـقـاضـيـ الـقـضـاءـ شـرـكـ بـالـلـهـ؟ـ لـاـ لـيـسـ مـجـرـدـ التـسـمـيـةـ لـيـسـ شـرـكـ بـالـلـهـ اـنـمـاـ هـوـ اـمـرـ - [00:42:39](#)

مـحـرـمـ عـلـىـ الصـحـيـحـ بـعـضـ النـاسـ يـسـمـيـ آـآـ مـنـ اـسـمـهـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ عـزـيـزـ اوـ عـزـوـزـ فـهـلـ هـذـاـ يـجـوـزـ؟ـ وـكـذـلـكـ عـبـدـ الرـحـيمـ اـنـتـبـهـ هـنـاـ الـىـ اـمـرـ اـنـ كـانـ المـرـادـ اـنـ يـصـغـرـ اـسـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـذـاـ قـطـعـاـ لـاـ يـجـوـزـ - [00:42:56](#)

اـمـاـ انـ كـانـ المـرـادـ اـنـ هـذـاـ اـسـمـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـمـخـلـوقـ فـاـنـ تـسـمـيـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ بـعـزـيـزـ ثـمـ اـنـكـ تـصـغـرـهـ تـصـغـرـهـ باـعـتـبـارـ اـنـ اـسـمـ اـسـمـ لـمـاـ لـمـ يـخـتـصـ بـالـمـخـلـوقـ وـلـيـسـ لـلـخـالـقـ فـاـنـ هـذـاـ جـائـزـ لـاـ حـرجـ فـيـهـ - [00:43:19](#)

وـبـالـتـالـيـ يـنـبـغـيـ عـلـيـكـ اـنـ تـتـنـبـهـ اـلـىـ مـاـ يـقـعـ فـيـهـ بـعـضـ الـعـامـةـ مـنـ تـصـفـيـرـهـمـ اـسـمـ الرـحـمـنـ الرـحـمـنـ بـالـاـتـفـاقـ لـاـ يـطـلـقـ وـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـسـمـيـ بـهـ غـيرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـعـضـ النـاسـ تـجـدـهـ يـصـغـرـ هـذـاـ اـسـمـ - [00:43:41](#)

اـوـ آـآـ مـنـ بـابـ التـمـلـيـحـ يـقـولـ لـيـ الطـفـلـ الصـغـيرـ اـرـحـمـونـيـ مـثـلـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوـزـ لـانـ هـذـاـ اـسـمـ اـصـلـاـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـسـمـيـ الـمـخـلـوقـ بـهـ وـتـصـغـيـرـ اـسـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـتـنـافـيـ - [00:44:00](#)

وـتـعـظـيمـ اـسـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـقـولـ دـخـلـتـ مـكـةـ مـتـمـتـعـاـ لـىـ الـحـجـ ثـمـ بـدـاـ لـيـ اـنـ اـرـجـعـ اـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـهـلـ يـنـقـطـعـ تـمـتـعـيـ؟ـ وـهـلـ عـلـيـ اـثـمـ لـقـطـعـ نـيـةـ الـتـمـتـعـ مـعـ اـنـ؟ـ مـعـ اـنـيـ اـنـوـيـ الـعـودـةـ اـلـىـ مـكـةـ فـمـاـذـاـ عـلـيـ اـنـ اـفـعـلـ؟ـ جـرـاـكـ اللـهـ خـيـراـ - [00:44:16](#)

مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ مـكـةـ وـنـيـتـهـ الـتـمـتـعـ يـعـنـيـ اـنـ يـعـتـمـرـ ثـمـ يـحـجـ بـعـدـ ذـكـرـ اـنـ بـدـاـ لـهـ بـعـدـ الـعـمـرـةـ اـنـ يـرـجـعـ وـلـاـ يـحـجـ فـاـنـ هـذـاـ جـائـزـ

ومجرد انه يرغلب او ينوي ان يحج لا يلزمه بالحج ما لم يدخل في الاحرام ما لم يحرم - [00:44:36](#)

بالحج. اما اذا اعتبر ثم ظهر له امر او حصل له في بيته ما يستدعي رجوعه فرجع قبل ان يلبي بماذا بالحج فان له ان يرجع ثم بعد ذلك ان شاء - [00:44:59](#)

ان يذهب الى الحج او يذهب بعمره اخرى ثم حج فانه آلا يجوز له ذلك ولا اثم في ذلك بحمد الله ولا وليس هناك سبب يقتضي التأثيم اصلا ويبقى بعد ذلك انه اذا رجع بالحج - [00:45:14](#)

بعد ان يكون قد ترك مكة ثم اراد ان يرجع للحج هل يكون ممتنعا ام لا؟ اجبت عن هذا سابقا وقلت ان اعدل الاقوال وهذا هو المروي عن عمر رضي الله عنه وهو انه اذا رجع الى بلده انقطع تمنعه. اما اذا سافر الى مكان اخر - [00:45:32](#)

فانه يكون ممتنعا او لا يزال ممتنعا. ان رجع الى بلده فان حكم العمرة الاولى قد انقطع ان شاء ان يكون ممتنعا هذه المرة فعليه ماذا ان يعتمر ثم ان يحج وان شاء ان يحج فقط - [00:45:50](#)

فلا حرج عليه على كل حال التكبي بالبنت او بالذكر لا حرج يعني كون الانسان يتكتى اه بنته لا حرج هذا تميم ابن اوس الداري كانت كنيته ابا رقية هذا ابو الدرداء - [00:46:06](#)

فتكتي بالبنت لا حرج والتكتي بالذكر ايضا لا حرج هل يوجد اليوم من يسوق الهدي ما الذي يمنعه يمكن ان تسوق الهدي تضع الهدي بصندوق السيارة وتمشي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وسلم - [00:46:24](#)